التنبؤ بالتوافق الدراسي في ضوء الذكاء الثقافي وتقدير الذات لدى طلبة الصف العاشر في محافظة رفح بقطاع غزة

Doi:10.29343/1-93-3

عيسى محمد المحتسب
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
جامعة الأقصى-غزة – فلسطين

عبد الله عبد الهادي الخطيب
أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي المساعد
جامعة الأقصى-غزة – فلسطين

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التنبؤ بالتوافق الدراسي في ضوء الذكاء الثقافي، وتقدير الذات لدى طلبة الصف العاشر، حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة والتي تكونت من (170) من طلبة الصف العاشر في مدارس تل السلطان بمحافظة رفح، حيث استخدم الباحثان ثلاثة مقاييس للتحقق من أهداف الدراسة وهي: مقياس الذكاء الثقافي إعداد(Ang. et. al.2004) ترجمة أحمد (2012)، ومقياسي التوافق الدراسي، وتقدير الذات من إعداد الباحثان، ومن أهم النتائج التي ظهرت: انخفاض مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة الصف العاشر، ارتفاع مستوى كلا من الذكاء الثقافي، وتقدير الذات لدى طلبة الصف العاشر، يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي في ضوء متغير الذكاء الثقافي، وتقدير الذات لدى طلبة الصف العاشر، ويوصي الباحثان جملة من التوصيات أهمها: ضرورة توفير تعليمية آمنة نشطة تساهم في تحسين التوافق الدراسي لدى طلبة الصف العاشر وفق متطلبات نموهم، وخصائصهم النمائية والتعليمية.

الكلمات المفتاحية: التوافق الدراسي، الذكاء الثقافي، تقدير الذات.

Prediction about Study Adjustment in the light of Cultural Intelligence and Self-Esteem among the Tenth Graders in Rafah Governorate

Issa Mohammed Al-Mahtab
Assistant Professor of Educational Psychology
Al-Aqsa University - Gaza - Palestine

Abdullah Abdulhady Alkhateeb
Assistant Professor of Psychological Counseling
Al-Aqsa University - Gaza - Palestine

Abstract:

The study aimed at revealing prediction about study adjustment in the light of cultural intelligence and self-esteem among the tenth graders. The study's sample consisted of (170) students in tenth grade of Tal Elsultan schools in Rafah city which were chosen at random. The researchers used three scales for achieving the study's objectives. Those are : cultural intelligeace (designed by Ang, et.al. (2004), translated by Ahmed (2012) study adjustment, and the scale of study adjustment and self-esteem designed by the researchers. The findings of the study revealed that the level of cultural intelligence and study adjustment among the tenth grade students was low, whereas the level of self-esteem was high. Thus, it is possible to make a prediction about study adjustment in the light of self-esteem and cultural intelligence. The researchers recommended that it is essential to execute educational counseling programs that contain development of cultural intelligence and study adjustment among students as part of the skills that are needed to be developed.

Key words: Study Adjustment, Cultural Intelligence, Self-esteem.

تم استلام البحث في نوفمبر 2019، وأجيز للنشر في فبراير 2020.

المقدمة:

تسعي منظومة التربية والتعليم الحديثة إلى الارتقاء بجوانب العملية التعليمة جوانبها النفسية والاجتماعية والتربوية كافة؛ وذلك نظراً لكثرة التغيرات السريعة التي دخلت على المجتمعات في شتى جوانب الحياة، الأمر الذي يتطلب منها القدرة على التعامل مع هذا التغيير وفق ما يتلاءم مع قدرات ومهارات واحتياجات الطلبة المختلفة، وبما يساعدهم على القدرة على الإنجاز والاستقلالية، قدرتهم على مواجهة مشكلاتهم، وتحديد متطلباتهم ومواجهة تحدياتهم، مما ينعكس على توافقهم النفسي والاجتماعي.

ومن أهم مؤسسات أركان المنظومة التعليمة المدرسة، وهي المحضن الثاني بعد الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تسعى إلى رعاية شخصية الطلبة وبنائها، وفق متطلبات الواقع، والتي من أهمها جعلِه محور العملية التعليمية، من حيث المشاركة والتفاعل، والتنوع في أساليب التدريس، وفهم ومعرفة احتياجاته ومطالب نموه المختلفة من أجل تحقيق جوانب التوافق الدراسي له الأمر الذي ينعكس على تطور شخصيته وبناء ثقته بنفسه وقدرته على اكتشاف ذاته وتنميتها.

ويعد التوافق الدراسي من الأمور الأساسية التي تسعى العملية التعليمة إلى تحقيقها لدى الطلبة؛ على الرغم من أهمية التوافق لدى لجميع الأفراد، ولكن له أهمية خاصة في المرحلة الثانوية، حيث يؤكد (غباري، ثائر، وأبو شعيرة، خالد 2015) أن التوافق مهمٌّ لجميع الأفراد لكن له أهمية خاصة في مرحلة المراهقة؛ لما ينتج عنها من تغيرات نمائية تؤثر في سلوكاتهم وطريقة تفكيرهم وتفاعلهم مع الآخرين، وبسبب هذا الأمر يحتاج الطالب التوافق الدراسي ليحصل على الانسجام والتلاؤم بينه وبين بيئته الدراسية؛ لكي يحقق أفضل النتائج التي يمكن أن تساهم في تحقيق أهدافه وطموحاته الدراسية، وتضيف(بابش، 2016) أن التوافق الدراسي من أقوى مؤشرات الصحة النفسية، حيث أن تكيفه مع مناخ البيئة المدرسية وشعوره بالارتياح والرضا عنها، يساهم في تنمية استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي ترغب الإدارة المدرسية في تنميتها وغرسها لدى الطلبة.

«يُعبر عن التوافق الدراسي بأنه: مدى قدرة التلاميذ على التوافق مع المناخ المدرسي بكل ما تحمله من إقامة علاقات مع المعلمين، ومدى مسايرته للمواد الدراسية، بحيث تستمر هذه العلاقة أو تنقطع بحسب التلاؤم معها، وأن يتكيف مع المواقف الاجتماعية المدرسية، كما يتضمن الاجتهاد والالتزام بتعليمات المعلم عن وعي وإدراك المواقف، ويتضمن العلاقة الفاعلة مع المعلم والبيئة المدرسية المحيطة»(الربيعي، 2019: 23).

وترى (بن صالح، 2015) أن الطالب المتوافق دراسياً هو الذي ينجح في التكيف مع بيئته المدرسية، والذي يشعر دائماً بالاتزان والراحة والطمأنينة النفسية في الدراسة، مما يجعله يتعامل بشكل جيد وإيجابي مع زملائه ومعلميه ويشارك بفاعلية في الحياة المدرسية، ويؤثر التوافق الدراسي الجيد بشكل إيجابي على الحياة الأكاديمية والاجتماعية للطلاب، ففي الجانب الأكاديمي يدفع التوافق الدراسي الطلبة إلى التحصيل الدراسي الجيد من ناحية، ويحببهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، مما يجعل العملية التعليمية تجربة ممتعة وجذابة.

بينما يرى (الشيخ، 2018) أن التوافق الدراسي هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين: بعد عقلي وبعد اجتماعي، فهو يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية، والبعد العقلي يقصد به كل من: الإدراك الحسي، والتعلم، والتذكر، والتفكير، والذكاء، وكذلك الاستعداد لتقبل المواد الدراسية والمذاكرة، أي أن البعد العقلي يتضمن توافق الطالب مع ما له علاقه بالجانب الدراسي من مناهج، واختبارات ومتطلبات تعليمية، والبعد الاجتماعي يقصد به حسب رأي (بابش، 2019)، قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه، ويتضمن فحوى هذا البعد العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن توطد العلاقة بين الطالب ومحيطه الدراسي.

ومن المتغيرات الحديثة والمعاصرة التي قد تساهم في تحقيق التوافق الدراسي ممارسة مهارات الذكاء

الثقافي والذي يرتبط بالظروف المتغيرة التي تمر بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة في ظل التقدم التكنولوجي وما ينبثق عنه من تواصل اجتماعي مستمر، وتعايش بين الأفراد والذين ينتمون لثقافات مختلفة يتطلب نوعاً من التوافق، والاندماج في إطار البيئة الثقافية، ودرجة عالية من التفاعل الإيجابي الخلّاق، والذي يؤدي إلى تحقيق حالة من التوافق النفسي والاجتماعي بجميع مستوياته.

ويؤكد (Kanten، 2014) أن ممارسة مهارات الذكاء الثقافي وتطبيقه أمرٌ ضروري لجميع أفراد المجتمع؛ بما فيهم طلبة الثانوية العامة؛ فهو يساعدهم على إقامة علاقات شخصية، وإنسانية وعلى قدرتهم على التفاعل والمشاركة مع أفراد الثقافات الأخرى، وعليه فإنَّ الشخصَ الذي يتمتّع بقدرٍ عالٍ من الذكاء الثقافي يستطيع التكيُّف مع البيئة الثقافية التي يعيش فيها.

ويعد الذكاءُ الثقافيُّ من الذكاءات التي ظهرت في بداية القرن الحادي والعشرين؛ نتيجة دراسة الباحثين والمختصين في علم الإدارة، وعلم النفس، والتنمية البشرية، على يد كُلٍّ من (Early and Ang 2003)، والذي وصفوه بأنه: قدرة الشخص على التكيف، وأداء مهامّه بفاعلية في سياقٍ ثقافيٍّ مختلف، ويضيف (Armstrong، 2003) أن ممارسة الذكاء الثقافي يساعد على إقامة علاقات شخصيةً، وإنسانية، ويعدُّ الذكاء الثقافي مَدخلاً فعَّالاً لحياة تسُودها قِيَمُ النجاح، والكفاءة؛ فضلًا عن كونه سبيلًا وواقياً من المشكلات النفسية، والاجتماعية، ويرى(البحيري، 2007) أنه أساس تنمية قدرة الفرد على التوافق مع متغيرات البيئة، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة، ومستقرة، فبقدر ما يتوافر للفرد من ذكاءات متعددة بقدر ما يتمتع بالانبساط، والاتزان الانفعالي، والابتعاد عن المشكلات النفسية.

ويتجلّى مفهوم الذكاء الثقافي بوضوح أكثر في معرفة مكوناته التي أشار إليها كلٌّ من (Early and Makawiski، 2004)، وهي المكون المعرفي الذي يتمثل في فهم الفروق بين الثقافات، والقدرة على تحليل العناصر الثقافية واستخدامها في السلوك الشخصي، والمكون الفيزيقي، وهو القدرة على فهم الإشارات الجسمية والعادات والإيماءات والرسائل غير اللفظية ذات المعنى التي تحددها كل ثقافة على حدا، والمكون الانفعالي والذي يشير إلى قدرة الفرد على التعاطف وتفهّم المشاعر والأفكار لدى الأفراد الآخرين.

ومن المتغيرات التي ترتبط بجوانب التوافق الدراسي تقدير الذات؛ لما يمثله من قدرة على إصدار الأحكام التقييمية للذات، والتي من شأنها أن تزيد من فاعلية الطالب الشخصية والذاتية في جميع مكوناته النفسية، والسلوكية، والمعرفية، حيث ترى (سليماني، جميلة، وأولاد هدار، زينب، 2016) أن تقدير الذات يُعبِّر عن اعتزاز الأفراد بأنفسهم، وثِقتَهم، واستعداداتهم، وإنجازاتهم في الحياة العملية والعلمية؛ فيجعلهم يتميزون بالكفاءة، والثقة في مدركاتهم، وأحكامهم، واعتزازهم في ردود أفعالهم، واستنتاجاتهم،

ويرى (شعبان،2010) أن تقدير الذات حاجةٌ إنسانية ضرورية لسلامة الفرد نفسياً واجتماعياً، وعاطفياً؛ حيث يؤدي تقدير الذات المنخفض إلى الشعور بالإحباط، وخيبة الأمل، وعدم القدرة على مواجهة الصعوبات والتحديات، بخلاف تقدير الذات المرتفع الذي يعطي الفردَ الشعور بالقوة والفعالية الذاتية، والسعادة والحب والتفاؤل، والإقبال على المحاولات الجديدة، والقدرة على التفاعل السليم مع الآخرين، ويرى الباحثان أن تقدير الذات قد يكون له الدورُ الأبرز في تحقيق جوانب التوافق الدراسي المختلفة مع الطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية، ومن هنا تولدّت فكرة هذه الدراسة لدى الباحثين من أجل دراسة هذه المتغيرات مع بعضها البعض.

مشكلة الدراسة:

تنطلق مشكلة الدراسة من تعرض طلبة الثانوية، وخاصة طلبة الصف العاشر للعديد من الضغوط النفسية والمشكلات الاجتماعية بما فيها اختلاف الثقافات بما تشملُه من عادات وتقاليد تقف عائقاً أمام تحقيق الانسجام في بيئة الطالب التعليمية؛ مما ينتج عنها مشكلاتٌ تؤثر على مستوى توافقهم الدراسي،

وتقديرهم لذاوتهم، وأشارت دراسة (عزام، وجراح، 2018) أن طلبة الثانوية يظهر لديهم بعض التوترات، والضغوط، لأسباب عدة، منها: فقدان التربية على الهويةِ الثقافية من خلال المنهاج الدراسي، وتؤكد (الألوسي، 2014) على أنهم يعانون صعوبة في التكيف، ولا يمكن تحقيق التوافق الدراسي دون ضبط المتغيرات التي تخصّه، مثل تقدير الذات؛ لأنه يعتبر الأساسَ في تكوين الشخصية، والذي يمكِّنه من التقييم المناسب لذاته، وكسب الثقة من محيطه الخارجي؛ أي أن فهم العلاقة بين التوافق الدراسي وتقدير الذات بمختلف جوانبه يساعد المعلمين في الكشف عن حاجات الطلبة، والطرق الفاعلة في التعامل معهم، ومن هنا انطلقت مشكلة الدراسة بسؤالها الرئيس الآتي:

هل يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي في ضوء الذكاء الثقافي وتقدير الذات لدى طلبة الصف العاشر؟ ويتفرع منه التساؤلات الآتية:

- ما مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة الصف العاشر في محافظة رفح بقطاع غزة ؟
- ما مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الصف العاشر في محافظة رفح بقطاع غزة ؟
- ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة الصف العاشر في محافظة رفح بقطاع غزة ؟
- ما مدى مساهمة كل من الذكاء الثقافي وتقدير الذات بالتنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الصف العاشر؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستويات التوافق الدراسي والذكاء الثقافي وتقدير الذات لدى طلبة الصف العاشر.
- التعرف على إمكانية التنبؤ بالتوافق الدراسي في ضوء الذكاء الثقافي وتقدير الذات لدى طلبة الصف العاشر.

أهمية الدراسة: تتجلّى أهمية الدراسة في معالجتها لأحد الموضوعات المهمّة التي تُلقي بظلالها على المستوى المعرفي والثقافي لدى الطلبة، وتتضح الأهمية من خلال:

الأهمية النظرية:

- تعزيز الأدب النظري في المكتبات التربوية بنوع جديد من الذكاء هو الذكاء الثقافي، والذي يضاف إلى الذكاءات المتعددة.
- تناولت الدراسة فئة عمرية حرجة تتطلب المزيد من الدراسات حول جوانب النمو المعرفي، والتربوي، والثقافي.
- عدم وجود دراسات محلِّية– على حدُودِّ علم الباحِثينَ– تناولت الذكاءَ الثقافيَّ وعلاقَتُه بمتغيرات الدراسة.

الأهمية التطبيقية:

- تعريف المُدرِّسين والمرشدين التربويين بمستويات التوافق الدراسي والذكاء الثقافي وتقدير الذات لدى طلبتهم؛ ليكونوا على بيِّنة في القُدرة على مساعدتهم، وتشكيل اتجاهات إيجابية نحوَ الثقافات التي يتعامل معها الطلبة.
- إثارة اهتمام المختصين، والباحثين، والمهتمين على برامج رعاية المراهقين في تقديم برامج إرشادية، وتربوية تساهم في تحسين مستوى الذكاء الثقافي، والتعامل مع التنوّع الثقافي.

- تساهم الدراسة في تفعيل، دور الإرشاد النفسي والتربوي وتشجيعه، في الاهتمام بالجوانب الثقافية لدى الطلبة.

مصطلحات الدراسة:

- **التوافق الدراسي:** هو نتاج تفاعل الفرد مع المواقف التربوية، وتفاعل عدد من العوامل؛ كالقدرة العقلية، والقدرة التحصيلية، والمُيول التربوية، والاتجاهات نحو النظام، والحالة النفسية للطالب، والظروف الأُسرِية (الغزاوني، 2017). ويعرفه الباحثان إجرائيًا بـ: قدرة الفرد على التكيف مع البيئة المدرسية بكل مكوناتها من إدارة، ومعلمين، ومنهاج، وطلبة، وما يَنجُمُ عنها من مشكلات وضُغوط. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المُعَدِّ لهذا الغرض.

- **الذكاء الثقافي:** هو القدرة على الانخراط في مجموعة من السلوكيات التي تستدعي استخدام مهارات محددة مثل: المهارات اللُّغويّة، والمهارات الاجتماعية، ومجموعة من الخصائص، مثل: المرونة التي يتم تحويلها بشكل متوافق من قِيم واتجاهات الأفراد الذين يتفاعل معهم.(Peterson، 2004) ويعرفه الباحثان إجِّرائياً بـ: قدرة الطالب على تعلم القليل من الثقافات كافة ليتمكن من التفاعل بإيجابية مع الجميع، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب بعد إجاباته على المقياس المُعَدِّ لهذا الغرض.

- **تقدير الذات:** يقصد به تقدير الفرد لقيمته، ولأهميته؛ مِمّا يُشكلُ دافعاً لتوليد مشاعر الفخر، واحترام النفس، وتجنُّب الخبرات التي تسبب مشاعر النقص له. (الألوسي،2014) ويعرفه الباحثان إجرائِّياً بـ: قدرة الفرد على إدراك صفاته، وخصائصه، وتكوين مفهوم إيجابي حول نفسه، وقدرته على تحقيق أهدافه وتكوين علاقات اجتماعية جيدة، مما يترتب عليه الشعور بالفخر والسعادة ومواجهة الضغوط، وحل المشكلات. ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على المقياس المُعدّ لهذا الغرض.

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية بمحافظة رفح.

- **الحدود المكانية:** المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة رفح.

- **الحدود الزمنية:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول عام2017/2018.

- **الحدود الموضوعية:** التنبؤَ بالتوافق الدراسي في ضوء الذكاء الثقافي وتقدير الذات لدى طلبة الصف العاشر.

الدراسات السابقة:

من خلال اطّلاع الباحِثَيْن على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وجدا أنّ هناك ندرةً في الدراسات التي تربط بين المتغيرات بشكل ثُنائي، وعدم وجود دراسة تربط متغيرات الدراسة موضع الدراسة مجتمعة، وسيستعرض الباحثان أهمَّ هذه الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة من الأحدث إلى الأقدم، ومنها:

دراسات تناولت التوافقَ الدراسيَّ وعلاقته ببعض المتغيرات:

دراسة (راشد، 2018) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، فضلاً عن معرفة مستوى الصحة النفسة ومستوى التوافق النفسي لدى لطلبة، واستخدمت الباحثة المنهجَ الوصفِيَّ لِحل مشكلة البحث، وتم استخدام مقياسي التوافق الدراسي والصحة النفسية،

وأسفرت النتائج عن وجود مستوىً جيدٍ من الصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطية معنوية بين الصحة النفسية والتوافق الدراسي، ومن أهم توصياتها إعداد الطالب نفسياً واجتماعياً مع البيئة الاجتماعية وجعل أمر توافقه مع هذه البيئة أكثر تقبلاً.

وهدفت دراسة (بن صغير،2018) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق الدراسي ودافعية الإنجاز لدى المراهقين بالمرحلة المتوسطة، وتكونت عيّنة الدراسة من 65 طالباً وطالبة، من مدينة قالمة بدولة الجزائر، وتم أخذُ العينة بطريقة المسح الشامل، وأظهرت نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين جميع أبعاد التوافق الدراسي ودافعية الإنجاز لدى المراهقين في المرحلة المتوسطة.

وسعت دراسة (العبيدي، 2013) إلى التعرف على طبيعة التفكير (الإيجابي- السلبي) لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتوافق الدراسي، فضلاً عن التعرف على الفروق في التفكير (الإيجابي- السلبي) والتوافق الدراسي لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات (الجنس- التخصص الدراسي- والمرحلة الدراسية)، تألقت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، وقد أسفرت نتائج الدارسة عن الآتي: إن الطلبة يتمتعون بنمط تفكير إيجابي ومستوى مرتفع من التوافق الدراسي، وعدم وجود فروق في نمط (التفكير الإيجابي- السلبي) تعزى لمتغير (الجنس- التخصص الدراسي- والمرحلة الدراسية)، ووجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي والتوافق الدراسي.

دراسة (راشد،2011) جاءت للتعرف على العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين. والمقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (203) طلاب، وقد قُسموا إلى (90) طالباً و(113) طالبة في المدارس الثانوية، ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسط في مملكة البحرين، ووجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح عينة الإناث.

دراسات تناولت الذكاء الثقافي وعلاقته ببعض المتغيرات:

دراسة (طلال،2019) هدفت الدراسة الحالية إلى قياس الذكاء الثقافي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، كما هدفت إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين كل من الذكور والإناث والفرع العلمي والأدبي، وتم اختيار عينة عشوائيّة طبقية قوامها (216) طالباً وطالبة في المدارس الإعدادية بمدينة قاطع الكرخ بالعراق، وخلصت النتائج إلى وجود الذكاء الثقافي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وهناك فرق في الذكاء الثقافي حسب متغير الجنس لصالح الإناث، كما لا يوجد فروق على مقياس الذكاء الثقافي حسب متغير الفرع العلمي أو الأدبي.

ودراسة (عزام، وجراح، 2018) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيّين وغير الأردنيّين من العرب في جامعة اليرموك حسب جنس الطالب، وتصنيفه ومستواه الدراسي، كما هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤيّة لحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي لدى الطلبة؛ حيث تبين أن الذكاء الثقافي المعرفي يختلف باختلاف الجنس، لصالح الذكور، وأن الذكاء الثقافيَّ ما وراء المعرفي يختلف باختلاف مستوى الطالب، لصالح طلبة الدراسات العليا، وأن حالة تحقيق الهوية كانت أبرزَ المتنبئات بالذكاء الثقافي.

وهدفت دراسة (حمدان، 2017) إلى الكشف عن علاقة الذكاء الثقافي ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمان، والمتمثلة في متغير الجنس، والعمر، وعدد سنوات الخبرة، ولتحقيق أهداف الدراسة طبقَ الباحثُ مقياسَ الذكاء الثقافيَّ على عينة مكونة من (340) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الثقافي تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق دالة

إحصائياً تُعزى لمتغير العمر ما كان في البعد الدافعي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ما عدا في البعد المعرفي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير عدد اللغات بإستثناء البعد المعرفي.

ودراسة(BOX،2014) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي والقيادة التحويلية للمديرين، وقد تكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بطريقة عشوائية من مديري (500) منظمة إدارية تقع على ساحلي الولايات المتحدة الأمريكية، بلغ عدد أفرادها (265) مديراً. واستخدمت الاستبانة وسيلة لجمع البيانات، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عن مستوى ($a<0.05$) بين الذكاء الثقافي للمديرين ومقدرات القيادة التحويلية لديهم؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.86).

دراسات تناولت تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات:

دراسة (العلَوي، 2017) هدفت إلى توضيح أهمية تقدير الذات ودورها في تحقيق التوازن النفسي في شخصية التلميذ، بالإضافة إلى علاقتها بالأداء المدرسي للتلميذ، ويستنتج الباحثان أن تقدير الذات قد يؤثر إما سلبًا أو إيجابًا على أداء التلميذ المدرسي وتوافقه الاجتماعي، وهذا الأمر له علاقة بالمواقف والأفكار الصحيحة أو الخاطئة التي يحملها التلاميذ على صورة جسدهم الخاص وعلى علاقاتهم بالآخرين، وعلى إنجازاتهم ومهاراتهم.

ودراسة (سليماني، وأولاد هدار،2016) هدفت إلى التعرف على العلاقة القائمة بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق جوهرية في درجات الطلاب في تقدير الذات ومستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة التخصص العلمي.

دراسات متشابهة بمتغيرات الدراسة:

دراسة بابش (2016) هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مؤشرات الصحة النفسية(تقدير الذات- التكيف النفسي) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، إلى جانب الكشف عن الفروق بين أفراد العينة في الصحة النفسية والتوافق الدراسي حسب متغيري الجنس، والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من عينة قوامها 302 تلميذاً، وقد اختيرت العينة بطريقة قصدية، وذلك في العام الدراسي2014-2015، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدد من النتائج أهمها: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة بالمرحلة الثانوية، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التكيف النفسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة بالمرحلة الثانوية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مؤشرات الصحة النفسية تعزي لمتغير الجنس والتخصص، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزي لمتغير الجنس والتخصص، والنتيجة العامة توجد علاقة ارتباطية بين مؤشرات الصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة بالمرحلة الثانوية.

دراسة عاشور(2000) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق الدراسي وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب العاملين مع الحرفيين بمدنية أسيوط في مصر، حيث تكونت عينة الدراسة من (150) طالب من طلبة المرحلة الثانوية واستخدم الباحث مقياسي التوافق الدراسي وتقدير الذات من إعداده، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى التوافق الدراسي وتقدير الذات لدى الطلبة العاملين مع الحرفيين، وكذلك وجود علاقة موجبة بين التوافق الدراسي وتقدير الذات لدى الطلبة، وأوصت الدراسة بضرورة سن قوانين تساهم في حفظ حقوق الطلبة العاملين نظراً لبنائهم النفسي المتماسك، والذي ظهر من خلال التوافق الدراسي وتقدير الذات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يُعقِّب الباحثان على الدراسات السابقة من خلال عرضهما لأوجه الشبه، والاختلاف فيها، مقارنة بالدراسة الحالية، وسيكون التعقيب على هذه الدراسات حسب كل مجموعة منها، من حيث الهدف، والعينة، والنتائج، من الملاحظ – في حدود اطلاع الباحثين- قلة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة في المجتمع الفلسطيني، حيث أنّ الباحثين لم يجدوا دراسات تتعلق بمتغيرات الدراسة بشكل مباشر، وفيما يلي سيتم التعقيب على هذه الدراسات على النحو التالي:

الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات: من حيث الأهداف يلاحظ أنها كانت متعددة بتعدد أغراض الدراسة: فهدفت دراسة (راشد، 2018) إلى معرفة علاقته الصحة النفسية بالتوافق الدراسي، بينما (بن صغير ،2017) هدفت لدراسة علاقة التوافق الدراسي بدافعية الإنجاز، وهدفت دراسة (العبيدي، 2013) إلى معرفة نمط التفكير وعلاقته بالتوافق الدراسي، ومن حيث العينات فيلاحظ أنها تنوعت بين الأطفال والمراهقين وطلبة الجامعة، أمّا من حيث النتائج فقد اختلفت في مستوى التوافق الدراسي ومدى ارتباطه ببعض المتغيرات.

الدراسات التي تناولت الذكاء الثقافيّ وعلاقته ببعض المتغيرات: من حيث الأهداف: هدفت دراسة (طلال، 2019) إلى التعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، بينما هدفت دراسة (حمدان،2017) إلى معرفة علاقة مستوى الذكاء الثقافي وعلاقته مع بعض المتغيرات والقدرة التنبؤية بالهوية النفسية، وهذا ما تتشابه به مع الدراسة الحالية من حيث معرفة درجة التنبؤ بالذكاء الثقافي كعامل مهمٍّ في الهوية النفسية، بينما هدفت دراسة (BOX،2014) إلى علاقة الذكاء الثقافي بالقيادة التحويلية، وتناولت دراسة (الشهراني، 2014) الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة، ومن الملاحظ أن أهداف الدراسات السابقة تختلف بأهدافها عن الدراسة الحالية سوى دراسة (حمدان،2017).

بينما الدراسات التي تناولت تقدير الذات : تناولت دراسة (العلوي،2017) تقدير الذات ودوره في تحقيق التوازن النفسي لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، بينما اهتمت دراسة (سليماني، أولاد هدار، 2016) تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح، وأظهرت أن تقدير الذات ممكن أن يرتبط بمتغيرات وعوامل تساهم في تحقيقه وتنميته وزيادته. وأكدت أن هناك فروق واضحة بين الجنسين في درجة تقدير الذات لصالح الإناث. واستخدمت جميع هذه الدراسات المناهج الوصفية التحليلية والارتباطية.

أما الدراسات السابقة المتشابهة بمتغيرات الدراسة فهدفت دراسة بابش(2016) إلى التعرف على بعض مؤشرات الصحة النفسية(تقدير الذات- التكيف النفسي) وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الثانوية، حيث تشابهت مع الدراسة الحالية من حيث المنهج والعينة وبعض المتغيرات التي ارتبطت بالتوافق الدراسي مثل تقدير الذات، والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي، أما دراسة عاشور(2000) فهدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى الطلبة العاملين مع الحرفين بمدنية أسيوط، حيث من أهم نتائجها ارتفاع مستوى تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى الطلبة الوافدين، وتشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في العينة والمنهج وبعض المتغيرات المستخدمة في إظهار النتائج.

وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها لمتغيرات الدراسة الثلاثة مجتمعةً، وفي تناولها لشريحة مهمة هي في مفترق طرق؛ حيث تعيش صراعاً كبيراً بين الاستقلالية عن الأسرة، والاعتماد على النفس، والعيش في كنف جماعة الأصدقاء، الذي بِدوره ينعكس على مرض أو سوء الشخصية، واتزانها، وتقديرها لذاتها، وتوافقها الدراسي، وما سبق يحتاج إلى الذكاء بشكل عام، ومن أجل أن يتحقق يحتاج إلى الذكاء الثقافي بشكل خاص، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة الدراسة، وفرضياتها، وبناء أدوات الدراسة (مقياس التوافق الدراسي، ومقياس تقدير الذات)، وفي تحليل النتائج وتفسيرها.

فرضية الدراسة:

يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي في ضوء الذكاء الثقافي وتقدير الذات لدى طلبة الصف العاشر.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: اعتمد الباحثان في دراستهما على المنهجَ الوصفيَّ الارتباطي، بوصفه أنسب المناهج الملائمة لأهداف الدراسة، ويهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً.

مجتمع الدراسة: تكون المجتمع الأصلي للدراسة من (1060) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر بمدارس تل السلطان بمحافظة رفح بقطاع غزة، وفقاً للدليل الإحصائي لوزارة التربية والتعليم السنوي للعام 2018/2017. (الدليل الإحصائي السنوي لوزارة التربية والتعليم العالي، 2018).

عينة الدراسة: وقد قسم الباحثان عينة الدراسة إلى:

أ- العينة الاستطلاعية: قام الباحثان بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً من غير العينة الفعلية، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية للإجابة على مقاييس الدراسة الثلاثة وهي (التوافق الدراسي، الذكاء الثقافي، تقدير الذات) وذلك لحساب صدق أدوات الدراسة وثباتها.

ب- العينة الفعلية: وتكونت عينة الدراسة من (170) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر بمدارس تل السلطان بمحافظة رفح، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك بواقع 16% من أفراد المجتمع الأصلي.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس التوافق الدراسي: إعداد الباحثين

وصف خطوات إعداد المقياس: بعد الاطّلاع على الأُطر النظرية والدراسات السابقة منها دراسة بن صالح، 2015)، ودراسة (شلالي، 2015)، ودراسة (الغزواني،2017)، قام الباحثان بإعداد المقياس في صورته الأولية، الذي تكون من (54) فقرة تم بناؤها في الاتجاه الإيجابي.

أ - صدق المقياس: أجرى الباحثان اختبارات الصدق الآتية:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): عرض الباحثان المقياس بصورته الأولية على (7) من أساتذة الجامعات الفلسطينية المختصين في التربية وعلم النفس، لإبداء ملاحظاتهم حول فقرات المقياس، وبناءً على ملاحظاتهم، تم حذف(6) فقرات، وعُدلت الفقرات التي تحتاج لتعديل، لتكون الصورة النهائية للمقياس مكونة من(48) فقرة، وأُعتمدت إجابة المفحوص على فقرات المقياس على التقدير الذاتي وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي حيث تمثل الدرجة5 موافق بشدة، والدرجة 4 تنطبق علي موافق، والدرجة 3 تنطبق علي محايد، والدرجة 2 تنطبق علي معارض، والدرجة 1 بشدة معارض، والدرجة الكلية على المقياس تتراوح ما بين (48-240).

صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من هذا الأسلوب من خلال حساب معامل ارتباط كل فقرة مع المجال التي تنتمي إليه على النحو الآتي:

جدول (1) الارتباط بين كل فقرة والمجال التي تنتمي إليه

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	** 0.74	13	** 0.62	25	** 0.78	37	** 0.86
2	** 0.78	14	** 0.66	26	** 0.59	38	** 0.74
3	** 0.82	15	** 0.78	27	** 0.62	39	** 0.75
4	** 0.78	16	** 0.67	28	** 0.78	40	** 0.62
5	** 0.69	17	** 0.75	29	** 0.69	41	** 0.76
6	** 0.69	18	** 0.55	30	** 0.60	42	** 0.63
7	** 0.55	19	** 0.69	31	** 0.79	43	** 0.75
8	** 0.54	20	** 0.78	32	** 0.62	44	** 0.63
9	** 0.67	21	** 0.85	33	** 0.62	45	** 0.64
10	** 0.69	22	** 0.70	34	** 0.62	46	** 0.76
11	** 0.81	23	** 0.62	35	** 0.75	47	** 0.63
12	** 0.86	24	** 0.69	36	** 0.64	48	** 0.71

(❖❖) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (30 - 2) تساوي 0.496

(❖) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (30 - 2) تساوي 0.388

يتضح من جدول (1) وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الفقرات، والدرجة الكُليّة للمجال الذي تنتمي إليه؛ مما يدل على صدق فقرات المقياس.

ب - ثبات المقياس: قام الباحثان بحساب الثبات بطريقتين، هما: التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ، وقد تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتّبة، ومعدل الأسئلة الزوجية الرتّبة لكل مجال، وتم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح:

جدول (2): يوضح معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) وألفا كرونباخ

المجالات	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية المعدل
المقياس الكلية (التوافق الدراسي)	48	0.898	0.911

يتضح من جدول (2) أن معامل الثبات مرتفع، ويسمح باستخدام المقياس باطمئنان.

ثانياً: مقياس الذكاء الثقافي:

هو أداة لتقدير الذكاء الثقافي قام بإعداده أنج، وفان دين، وكوه، ونج .Ang، Van، Dyne، Koh، and Ng 2004) ترجمة (أحمد،2012)، ويتكون من (20) فقرة مقسمة على أربعة مجالات، وهي: مجال ماوراء المعرفة (4 فقرات)، المجال المعرفي (6 فقرات)، المجال الدافعي (5 فقرات)، والمجال السلوكي (5 فقرات)، وأُعتمدت إجابة المفحوص على فقرات المقياس على التقدير الذاتي وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي حيث تمثل الدرجة (5) موافق بشدة، والدرجة (4) تنطبق علي موافق، والدرجة (3) تنطبق علي محايد، والدرجة (2) تنطبق علي معارض، والدرجة (1) بشدة معارض، والدرجة الكلية على المقياس تتراوح ما بين (20-100).

أ - صدق المقياس: أجرى الباحثان اختبارات الصدق الآتية:

الصدق الظاهري (صدق المحكّمين): عرض الباحثان المقياس بصورته الأولية على(7) من أساتذة الجامعات الفلسطينية المختصين في التربية وعلم النفس، لإبداء ملاحظاتهم حول مجالات وفقرات المقياس، وقد تم الأخذ بكافة التعديلات، والملاحظات التي سجلوها ليبقى المقياس في الصورة النهائية مكوناً من (20) فقرة دون حذف أي فقرة.

صدق الاتساق الداخلي: لحساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (30) مفردة، قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال التابعة له على النحو الآتي:

جدول (3) الارتباط بين كل فقرة والمجال التي تنتمي إليه

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
ما بعد المعرفة		المعرفي		الدوافع		السلوكي	
1	0.71 **	1	0.66 **	1	0.65 **	1	0.72 **
2	0.63 **	2	0.75 **	2	0.59 **	2	0.67 **
3	0.64 **	3	0.64 **	3	0.67 **	3	0.59 **
4	0.72 **	4	0.66 **	4	0.75 **	4	0.67 **
		5	0.76 **	5	0.81 **	5	0.75 **
		6	0.85 **				

(**) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (30 - 2) تساوي 0.496

(*) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (30-2) تساوي 0.388

يتضح من جدول (3) وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي له، .مما يؤكد على إمكانية تطبيق المقياس باطمئنان.

الصدق البنائي: لاختبار الصدق البنائي قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس (الذكاء الثقافي) مع الدرجة الكلية للمقياس نفسه، وحصل الباحثان على مصفوفة الارتباط الآتية:

جدول (4) الصدق البنائي لمقياس الذكاء الثقافي

المجال	ما بعد المعرفة	المعرفي	الدوافعي	السلوكي	الدرجة الكلية
ما بعد المعرفة	-	-	-	-	-
المعرفي	0.65**	-	-	-	-
الدوافعي	0.74**	0.64**	-	-	-
السلوكي	0.55**	0.71**	0.62**	-	-
الدرجة الكلية	0.69**	0.74**	0.81**	0.82**	-

(**) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (28) تساوي 0.496

(*) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (28) تساوي 0.388

يتضح من جدول (4) وجود علاقة دالة عند مستوى دلالة (0.01) بين مجالات الذكاء الثقافي والدرجة الكلية للمقياس.

ب- ثبات المقياس: حُسب ثباتُ المقياس على العينة الاستطلاعية بطريقتين، هما: التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ، وتم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة، ومعدل الأسئلة الزوجية الرتّبة لكل مجال، وتصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح:

جدول (5): يوضح معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) وألفا كرونباخ

المجالات	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية بالمعدل
ما بعد المعرفة	4	0.875	0.849
المعرفي	6	0.937	0.908
الدوافعي	5	0.826	0.743
السلوكي	5	0.858	0.912
المقياس الكلية (الذكاء الثقافي)	20	0.926	0.912

يتضح من جدول (5) أن معامل الثبات عالٍ، ودال، وهو معامل ثبات يشير إلى صلاحية المقياس.

ثالثاً: مقياس تقدير الذات: إعداد الباحثين:

وصف المقياس: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس المرتبطة بتقدير الذات منها: دراسة (العلوي، 2017)، ودراسة (سليماني، أولاد هدار، 2016)، ودراسة (الحراحشة، 2012)، قام الباحثان بإعداد مقياس تقدير الذات، المكون في صورته الأولية من(15) فقرة، تم التعامل معها كوحدة واحدة، واُعتمدت إجابة المفحوص على فقرات المقياس على التقدير الذاتي وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي حيث تمثل الدرجة (5) تنطبق علي دائما، والدرجة (4) تنطبق علي غالباً، والدرجة (3) تنطبق علي أحياناً، والدرجة (2) تنطبق علي نادراً، والدرجة (1) لا تنطبق علي أبداً، والدرجة الكلية على المقياس تتراوح ما بين (10-40).

أ - صدق المقياس: أجرى الباحثان اختبارات الصدق التالية:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): عرض الباحثان المقياس بصورته الأولية على (7) من أساتذة الجامعات الفلسطينية المختصين في التربية وعلم النفس، لإبداء ملاحظاتهم حول أبعاد، وفقرات المقياس، وبناءً على ملاحظاتهم؛ قام الباحثان بالأخذ بكافة التعديلات، فتم حذف (5) فقرات، ليكون المقياس في صورته النهائية للمقياس مكوناً من (10) فقرات.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (30) مفردة من خارج عينة الدراسة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له على النحو التالي:

جدول (6): الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي له

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.61 **	6	0.84 **
2	0.74 **	7	0.67 **
3	0.62 **	8	0.77 **
4	0.51 **	9	0.62 **
5	0.63 **	10	0.55 **

(**) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (30 - 2) تساوي 0.496

(*) قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (30 - 2) تساوي 0.388

يتضح من جدول (6) وجود دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الفقرات، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له، مما يدل على صدق فقرات المقياس.

ب - ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس على العينة الاستطلاعية بطريقتين هما: التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ، وتم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة، ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل مجال، وتصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح.

جدول (7): معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) وألفا كرونباخ

المجالات	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية بالمعدل
المقياس الكلية (التوافق الدراسي)	10	0.921	0.936

يتضح من الجدول (7) أن معامل الثبات مرتفع.

نتائج الدراسة وتفسيراتها:

للإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة الصف العاشر؟ قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والوزن النسبي قيمة «ت» لعينة واحدة لمقياس التوافق الدراسي، كما هو موضح بجدول (8).

جدول (8) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لعينة واحدة لمقياس التوافق الدراسي

المجال	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت) المحسوبة
التوافق الدراسي	48	102.3	2.63	144	1.36

قيمة «ت» الجدولية لعينة واحدة عند مستوى 0.01 = 1.98، قيمة «ت» الجدولية لعينة واحدة عند مستوى 0.05 = 2.56

يتضح من جدول (8) أن متوسط «التوافق الدراسي»(102.3) وانحراف معياري(2.63)، وبمقارنة «ت» الجدولية، و«ت» المحسوبة تبين أن مستوى التوافق الدراسي منخفض، وفي هذا دلالة على أن طلبة المدارس الحكومية في محافظة رفح يعانون من وجود بعض المُعيقات التي تمنع تحقيق التوافق الدراسي لديهم، على اعتبار أنّه (التوافق المدرسي) عمليةٌ تتم من خلال العديد من الإجراءات، والأنشطة، فتولد لدى الفرد الدافعية، وحب الدراسة، والتوافق مع محيطه، وإلا كان سوء التوافق الدراسي مما يترتب عليه السلوكيات العدائية، والسلوكيات العنيفة كالمشاكسة، والتمرد، وعدم تقدير المعلم، واضطراب العلاقة بين الطلبة، التي تؤثر على مستوى التوافق لديهم، أو في علاقتهم مع معلميهم، والإدارة المدرسية، وهذا الأمر ينعكس على توافقهم الدراسي، وقد تكون هذه النتيجة انعكاساً لطبيعة الحياة الاجتماعية، والأُسرية التي يعيشها أفراد عينة الدراسة حيث الاحتلال، والحصار، والانقسام الفلسطيني، وانتشار كثير من المشكلات الأُسرية، وغياب سلطة الأب خاصة في مرحلة المراهقة، وزيادة نسب الطلاق بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، بمعنى أن الفرد الذي يجد القبول، والحب، والمعاملة الجيدة داخل أسرته يكون أقدر من غيره على التوافق الدراسي، وهذا ما يتفق مع دراسة (الربيعي، 2019)، ولا يخفى على أحد ما للمدرسة من دور ريادي في تحقيق التوافق لدى طلبتها حيث تعتبر (المدرسة) البيت الثاني للفرد، والمعلم بمثابة الأب، ولكن في حال كان على قدر المسؤولية، ويقوم بالدور المنوط به على أكمل وجه سواء من ناحية تربوية، أو تعليمية، وهذا الشيء ينذر وجوده اليوم؛ فمعاناة المعلم من بعض المشكلات الشخصية، والاجتماعية تنعكس على تصرفاته، وأدائه في العمل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (راشد، 2011) التي توصلت إلى انخفاض مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، حيث يؤكد على أن التوافق الدراسي يحتاج إلى بيئة آمنه يتوفر فيها جوٌّ من الارتياح

النفسي، وتوفير وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة، كذلك ضرورة معرفة ميول ورغبات الطلبة الانفعالية والسلوكية والاجتماعية لتحقيق غاية التوافق الدراسي، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (راشد، 2018)، و(الغزواني،2017)، و(عاشور، 2000) التي أكد فيها ارتفاع مستوى الوعي الذاتي والتوافق الدراسي باعتبار أن طالب المرحلة الثانوية يتميز بالقدرة على الانفتاح العلمي والتكنولوجي، ونمو مهارات التفكير المجرد لديه. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (بن صغير، 2018) التي توصلت إلى انخفاض مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، حيث يؤكد على أن التوافق الدراسي يحتاج إلى بيئة آمنه يتوفر فيها جو من الارتياح النفسي، وتوفير وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة، كذلك ضرورة معرفة ميول ورغبات الطلبة الانفعالية والسلوكية والاجتماعية لتحقيق غاية التوافق الدراسي، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الغزواني(2017) التي أكد فيها ارتفاع مستوى الوعي الذاتي والتوافق الدراسي باعتبار أن طالب المرحلة الثانوية يتميز بالقدرة على الانفتاح العلمي والتكنولوجي، ونمو مهارات التفكير المجرد لديه، الأمر الذي يساعده على تحقيق التوافق الدراسي والنفسي والاجتماعي والوعي بالذات.

للإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الصف العاشر؟ ما مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة الصف العاشر؟ قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والرتب وقيمة «ت» للمقياس ولكل مجال من مجالاته، كما هو موضح بجدول (9).

جدول(9) التكرار وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمقياس الذكاء الثقافي ومجالاته

المجال	عدد الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	قيمة «ت»
ما بعد المعرفة	4	23.4	3.8	12	39.2
المعرفي	6	14.1	3.36	18	0.151
الدافعي	5	18.6	4.32	15	10.9
السلوكي	5	16.8	4.33	15	5.52
الذكاء الثقافي	20	73	11.7	60	10.95

قيمة «ت» الجدولية لعينة واحدة عند مستوى 0.01 = 1.98، قيمة «ت» الجدولية لعينة واحدة عند مستوى 0.05 = 2.56

يتضح من جدول (9) أن متوسط « الذكاء الثقافي» (73) وانحراف معياري (11.7) وبمقارنة «ت» الجدولية و «ت» المحسوبة « تبين أن مستوى الذكاء الثقافي مرتفع، وهذا مؤشر جيد لدى طلبة الصف العاشر في مستوى الذكاء الثقافي بأبعاده المختلفة ويؤكد على أنهم يستطيعون التعامل مع مظاهر التنوع الثقافي التي يتعاملون معه، ولديهم القدرة على الانسجام والتلاؤم مع المتغيرات التي تطرأ عليهم سواء في الجوانب الثقافية أو التربوية، والتي تساعدهم على التكيف مع المتطلبات التي تظهر لديهم، ويؤكد (Early & Ang، 2003) على أن الذكاء الثقافي وتطبيقه أمر مفيد وضروري لجميع أفراد المجتمع فهو يساعدهم على إقامة علاقات شخصية واجتماعية. وهذه النتيجة تتفق مع عدد من الدراسات، أهمها: دراسة (المصري، 2017) ودراسة (Box، 2014).

ويرى الباحثان أن متغير الذكاء الثقافي من المتغيرات الحديثة نسبياً في الدراسات النفسية، وهو مُهمٌ جدّاً لاستقرار الطالب وتكيفّه الاجتماعي والنفسي والدراسي، ولمساهمته في بناء شخصية الطالب المعرفية نتيجة التفاعل البنّاء مع الآخرين، وهذا ما ظهر في أبعاد مقياس الذكاء الثقافي، ويرى الباحثان أن ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة فيه دلالة على امتلاك الطلبة مهارات الذكاء المعرفية والسلوكية والاجتماعية وهذه المهارات ظهرت نتيجة التفاعل البناء بين الطلبة وأفراد أسرته ومراحل نمائه المختلفة، ومخالطة كثير من

الزملاء، والمعلمين، والإدارات المختلفة بكل مكوناتها، التي تلعب دوراً مهماً في تعزيز الذكاء الثقافي وتنميته، فساعدت شخصية الطلبة على التفاعل البناء مع الجماعات المختلفة التي يعيشونها في حياتهم ودراستهم، باعتبار أن كل جماعة لها ثقافتها التي تتميز بها عن غيرها.

وهذا ما يتفق مع نموذج (Livermore، 2010) الذي أظهر فيه أن الذكاء الثقافي ينمو ويتفاعل مع القدرة على اصدار الأحكام (الصواب والخطأ) والاستفادة منها، وهذا لايتأتى للفرد إلا من خلاله اتصاله بالآخرين، وتضيف دراسة (طلال، 2018) أن الطلبة يتميزون بأنهم أكثر انفتاحاً على الآخرين في تفاعلهم وتعاملهم، الأمر الذي ينعكس على قدراتهم الإدراكية، والمعرفية والاجتماعية، وهذا ما خلصت له الدراسة الحالية في اكتساب أفراد عينة الدراسة للذكاء الثقافي نظراً للعوامل السابقة.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة الصف العاشر؟ قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار «ت» لعينة واحدة لمقياس تقدير الذات كما هو موضح بجدول (10).

جدول (10) التكرار وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمقياس تقدير الذات

المجال	عدد الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة «ت»
الدرجة الكلية (تقدير الذات)	10	37.9	3.95	30	9.67

قيمة «ت» الجدولية لعينة واحدة عند مستوى 0.01 = 1.98، قيمة «ت» الجدولية لعينة واحدة عند مستوى 0.05 = 2.56

يتضح من جدول (10) أن متوسط تقدير الذات (37.9) وانحراف معياري (3.95) وبمقارنة «ت» الجدولية و «ت» المحسوبة أن مستوى تقدير الذات مرتفع، وهذا مؤشّر إيجابي لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في محافظة رفح، حيث يدلل على أنهم يتمتعون بمستوىً جيد من الثقة بالنفس، ولديهم قدرة على تقييم أنفسهم، والنظر إليها نظرة إيجابية، ولديهم حِرصٌ على تحقيق الأهداف والتعبير عنها بشتَّى الطُّرق، التي توصلهم إلى تحقيق أهدافهم وطموحاتهم.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة (الغزاوني،2017) التي أكدت أن تقدير الذات يصل لدرجة مرتفعة بعيداً عن متغيرات الوعي بالذات والتحصيل الدراسي، ويضيف (الحراحشة، 2012) أن تقدير الذات ليس متغيرًا أحادياً بل يتضمن بُعدَين أساسيين؛ أحدهما شخصيٌّ والآخر اجتماعي، حيث إن تقييم الفرد لذاته يعتبر من أهم المقومات الأساسية للسواء النفسي والاجتماعي الذي من خلاله يحقق الفردُ مؤشرات الصحة النفسية، فيتمكن من بناء علاقات اجتماعية جيدة، ويواجه مشكلاته، ويمتلك القدرة على حلها، وعلى اتخاذ قراراته بنفسه، وتنظيم وقته، والاتصاف بالمبادرة، والاستقلالية، ومن هنا يسعى إلى النجاح، والإنجاز، وهذا ما أكد عليه دراسة (العلوي، 2017) أن تقدير الذات ينعكس على الصحة النفسية لدى الطالب، ومن ضمن مجالاتها الصحة النفسية المدرسية، خاصة أن تقدير الذات بمثابة الشعور بالرضا، وتنظيم الوقت، وتحديد الأهداف، والسعي نحوها، وانجازها، وكلها مؤشرات إيجابية للتمتع بالصحة النفسية.

للإجابة عن السؤال الرابع: هل يمكن التنبؤ بالتوافق الدراسي في ضوء الذكاء الثقافي وتقدير الذات لدى طلبة الصف العاشر؟ استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون pearson لمعرفة قوة العلاقة بين كل من المتغير التابع، والمتغيرات المستقلة المستخدمة، والجدول الآتي يوضح معاملات الارتباط بين درجات مقياس التوافق الدراسي، وكل من درجات مقياسي الذكاء الثقافي، وتقدير الذات، كما هو مبين في الجداول الآتية.

جدول (11) معاملات الارتباط بيرسون بين التوافق الدراسي والذكاء الثقافي وتقدير الذات

المجال	التوافق الدراسي	مستوي الدلالة
ما بعد المعرفي	0.63**	دالة عند مستوى 0.01
المعرفي	0.69**	دالة عند مستوى 0.01
الدوافعي	0.84**	دالة عند مستوى 0.01
السلوكي	0.75**	دالة عند مستوى 0.01
الذكاء الثقافي	0.69**	دالة عند مستوى 0.01
تقدير الذات	0.75**	دالة عند مستوى 0.01

يتبين من جدول (11) أن معامل الارتباط بيرسون بين التوافق الدراسي والذكاء الثقافي وتقدير الذات معامل ارتباط طردي دالٌّ إحصائياً، ولقد قام الباحثان باستخدام الانحدار المتعدد Multiple Regression ، وباستخدام معادلة الانحدار الخطي المتعدد من خلال هذا الأسلوب يمكن التحقق من وجود علاقة ارتباط بين كل من التوافق الدراسي، ومجالات الذكاء الثقافي، وتقدير الذات، وتم حساب معامل التحديد(ر 2 0.596) وهو معامل دالٌّ إحصائياً عند مستوى 0.01؛ مما يشير إلى أن متغيرات: أبعاد مقياس الذكاء الثقافي ومقياس تقدير الذات يساهمون بقدر مقبول في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة الصف العاشر بنسبة 59.6%، بمعنى أن متغيرات: أبعاد مقياس الذكاء الثقافي ومقياس تقدير الذات تفسر 59.6% من التباين في التوافق الدراسي. وللتأكد من دلالة قيمة 59.6% تم حساب قيمة (ف) من تباين الانحدار (Anova For Regression)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول(12) تحليل التباين للانحدار المتعدد الكلي وقيمة (ف) لمدى مساهمة الذكاء الثقافي وتقدير الذات في التنبؤ بالتوافق الدراسي

نموذج الانحدار	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	نسبة الإسهام قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	8804.16	5	1760.8	5.91	دالة عند مستوى 0.01
البواقي	48796.64	164	297.5		
الكلي	57600.8	169			

يتضح من جدول (12) أن: قيمة (ف) بلغت 5.91، وهي دالة إحصائّياً عند مستوى 0.01، وهذه النتيجة تعني أن التباين الناجِمَ عن مقياس الذكاء الثقافي ومقياس تقدير الذات له أثر ذو دلالة إحصائية على التنبؤ بالتوافق الدراسي؛ الأمر الذي يشير إلى إمكانية التنبؤ بالتوافق الدراسي من خلال الاعتماد وبدرجة مقبولة من الثقة على متغيرات مقياس الذكاء الثقافي، وتقدير الذات، ولتحديد الأهمية النسبية لكل متغير من متغيرات: مقياس الذكاء الثقافي، ومقياس تقدير الذات في مجال التنبؤ بالتوافق الدراسي، ولترتيب المتغيرات حسب درجة الأهمية؛ قام الباحثان بحساب قيمة (بيتا) لاختبار مدى الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار الجزئي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (13) قيمة (بيتا) لدلالة معاملات الانحدار الجزئي للمتغيرات
مجالات مقياس الذكاء الثقافي وتقدير الذات على متغير التوافق الدراسي

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية				مستوى الدلالة	التباين المشترك معامل التحديد قيمة ر2
		معامل الانحدار غير المعياري (ب)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري (بيتا)	قيمة (ت)		
التوافق الدراسي	الثابت	1.89	0.78	-	10.6	**	0.596
	الذكاء الثقافي	0.88	0.69	0.896	18.9	**	
	تقدير الذات	0.79	0.78	0.258	7.96	**	

يتضح من جدول (13) أن قيم (بيتا) لمعاملات الانحدار الجزئي للذكاء الثقافي وتقدير الذات دالٌّ إحصائيًا، مما يشير إلى إمكانية الاعتماد عليها في التنبؤ بالتوافق الدراسي، وبناءً على ذلك فإن النتيجة النهائية لتحليل الانحدار المتعدد، هي: تساهم المتغيرات المستقلة: الذكاء الثقافي وتقدير الذات في التنبؤ بالتوافق الدراسي بنسبة 59.6% لتصبح معادلة الانحدار التنبؤية للتوافق الدراسي الكلية كالآتي:

التوافق الدراسي = الثابت 1.89 - (0.88) × (الذكاء الثقافي) + (0.79) × (تقدير الذات).

ويلاحظ مما سبق أن التوافق الدراسي يمكن أن يتحقق لدى الطلبة بتوفر متغير الذكاء الثقافي ومتغير تقدير الذات، حيث إن الذكاء الثقافي يعطي للطالب الثقة في تعامله مع الآخرين، فقد أصبح الطلبة يختلطون بثقافات، ومساقات مختلفة بعد التوسع التكنولوجي المتعدد عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا الأمر أصبح متاحاً لجميع الطلبة، الذي بدروه يساهم بشكل كبير في تحقيق التوافق الدراسي، وهذا ما يتفق مع دراسة (الشهراني، 2014) التي أكدت على أن الذكاء الثقافي يساهم بشكل كبير في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة المبتعثين، وأما تقدير الذات فله ارتباط وثيق في تحقيق التوافق الدراسي وهذا ما أكدت عليه دراسة (بابش، 2016)، ودراسة (الألوسي، 2014)، ودراسة(عاشور، 2000) حيث إن تقدير الذات فيه دلالة على ثقة الفرد بنفسه، وقدرته على مواجهة المشكلات وحلها ويجعله ينظر إلى الحياة بإيجابية، ويسعى نحو بناء علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين سواء في البيت، أو في المدرسة (إدارة، ومعلمين، وطلبة، وكذلك منهاج)، ويكون لديه هدف، أو حلم يسعى إلى تحقيقه، وجُل أحلام أفراد عينة الدراسة في هذه المرحلة هو النجاح الدراسي، من أجل أن يحقق هدفه، وينتقل إلى هدف آخر أسمى، وأكبر فيما بعد، خاصة أن طبيعة الإنسان ينتقل في حياته من هدف لآخر، حيث قال عمر بن عبد العزيز- رضي الله عنه: «إنَّ لي نفساً توّاقه، تاقت إلى فاطمة فتزوجتُها، وإلى الإمارة فنِلتُها، وإلى الخلافة فتوليّتُها، والآن تاقت إلى رَبّها».

توصيات الدراسة: بناء على نتائج الدراسة يوصى الباحثان العاملين في مجال رعاية التربية والتعليم ورعاية الأطفال من مؤسسات مختلفة حكومية وأهلية بدولة فلسطين بما يأتي:

- ضرورة تنفيذ برامج إرشادية تربوية تتناول مهارات تنمية الذكاء الثقافي والتوافق الدراسي وتقدير الذات لدى الطلبة.

- ضرورة توعية الأسرة بمهارات الذكاء الثقافي، ودوره في الحفاظ على النسيج الثقافي، والتربوي لدى المجتمع.

- ضرورة تضمين المناهج الدراسية جملة من مهارات الذكاء الثقافي، والتوافق الدراسي، وتقدير الذات كجزء من المهارات اللازمة لتطويرها لدى الطلبة.

- استغلال قدرات ومهارات الطلبة في مجال تقدير الذات، وتنميتها من أجل التوجيه السليم لها.

- ضرورة تقديم وتفعيل المكافآت والتعزيزات المادية والمعنوية التي تترك أثراً نفسياً وتربوياً لدى الطلبة من أجل تحسين حالة التوافق الدراسي لدى الطلبة.

- ضرورة تقديم برامج إثرائية للدعم النفسي والاجتماعي والثقافي لدى الطلبة تساهم في تحسين الذكاء الثقافي وتقدير الذات من أجل تنمية التوافق الدراسي.

المراجـــع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، ناهد فتحي (2012). الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: صيغة مصرية من مقياس الذكاء الثقافي. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*،11، 467-419.

الألوسي، وفاء (2014). تقدير الذات وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 104، 456-485.

بابش، عتيقه(2016). *بعض مؤشرات الصحة النفسية(تقدير الذات، التكيف النفسي)، وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلبة تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر.

البحيري، رزق (2007). تنمية الذكاء الوجداني لخفض بعض المشكلات لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكياً. *مجلة دراسات نفسية*، 17، 585 - 641.

بن صالح، هدية(2015). الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس في المدرسة الثانوية. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، جامعة الوادي، 11، 9 - 86.

بن صغير، كريمة(2018). *التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، الجزائر.

الحراحشة، أحمد (2012). تقدير الذات وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي : دراسة مسحية على طلبة الضباط في أكاديمية العلوم، *مجلة شؤون اجتماعية*، 115، 89-109.

حمدان، نوال (2017). الذكاء الثقافي في ضوء بعض الديموغرافية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمان. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، 5، 89-110.

راشد، أحمد (2011). التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين. *مجلة دمشق للعلوم التربوية*، 27، 701-740.

راشد، زينة(2018). الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي(يوم الصحة النفسية)*، جامعة المستنصرية، العراق،10 أكتوبر، 2018.

الربيعي، أحمد(2019). المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة الدراسات الاجتماعية*، جامعة العلوم والتكنولوجيا السودان، 25، 29-53.

سليماني، جميلة، أولاد هدار، زينب (2016). تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، 4، 8-24.

شلالي، خضر (2015). التوافق النفسي لدي عينة من طالبات جامعة الأغوار، *مجلة دراسات الجزائر*، 23، 125-140.

الشهراني، دعاء (2014). *الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلبة والطالبات السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك بن عبد العزيز، السعودية.

الشيخ، مني(2015). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من كلية التربية في جامعة دمشق. *مجلة جامعة البعث للعلوم الانسانية*، 60، 40، 60-97.

طلال، صبا(2019). الذكاء الثقافي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. *مجلة كلية التربية*، جامعة بغداد، 30، 169-186.

عبدربه، شعبان(2010). *الخجل وتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

العبيدي، إبراهيم(2013). التفكير الإيجابي - السلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد. *المجلة العربية لتطوير التفوق*،7، 123- 145.

عزام، هلال، جراح، عبدالناصر(2018). القدرة التنبئية لحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين وغير الأردنيين في جامعة اليرموك. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 5، 367- 398.

العلوي، إسماعيل (2017). تقدير الذات والصحة النفسية المدرسية. *مجلة الطفولة العربية*، الكويت،70، 81-89.

غباري، ثائر، أبو شعيرة، خالد(2015). *سيكولوجية النمو الإنساني(الطفولة والمراهقة)*. الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الغزواني، حسن (2017). الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 92، 496-477.

المصري، إيناس (2017). مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج موهبة الصيفي الإثرائي في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 2، 186-208.

وزارة التربية والتعليم العالي (2018). الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم 2017/2018، 2018، غزة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Armstrong, T. (2009). *Multiple intelligences in the classroom* (3rd ed.). Alexandria, VA: Association for Supervision & Curriculum Development.

Box, James B. (2012). *The relationship between cultural intelligence and transformational leadership among managers.*

http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2015049

Armstrong, T. (2003). *Multiple intelligence in the class room* (2nd ed). Alexandria: Association for supervision and curriculum development.

Early, P.C. & Ang, S. (2003). Cultural intelligence: Individual interactions across culture. *Stanford business books,* Stanford, 12-18.

Early, P., & Mosakowski, E. (2004). Cultural intelligence. *Harvard Business Review*, 83(2),139-149.

Kanten, P. (2014). The effect of cultural intelligence on career competencies and customer-oriented behaviors. *Istanbul University Journal of the School of Business Administration*. 43, 100-119.

Livermore, D. (2011). *The cultural intelligence difference.* New York: American Management Association.

Peterson, B. (2004). *Cultural intelligence: A guide to working with people from other cultures.* Yarmouth, Me., Intercultural Press.